الكلم الطيب

تاليف شيخ الاسلام وقدوة الانام الامام المجتهد، وحيد دهره،
وفريد عصره تقي الدين ابي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
الحراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٨ هـ تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته آمين

Ibn Taymiyah

صححه وراجع اصوله للمرة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ
محمد منير الدمشقي من علماء الازهر الشريف ومدير

ادارة الطباعة المنيرية

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فاشتملت على زيادات كثيرة لم توجد
في نسخة غيرها فكانت نسختنا هذه ممتازة

درب الاتراك رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر السنة وقامع البدعة تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته﴾*

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ * وَلِلّهِ الْحَمْدُ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى * وَاَشْهَدُ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ * وَاَشْهَدُ ان مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * قال الله تعالى (يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) * وقال تعالى (اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) * وقال تعالى: (فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي) *

وَقال تعالى (اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً) وقال تعالى (وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ) وقال تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) وقال تعالى: (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً) وقال تعالى: (فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اَوْ اَشَدَّ ذِكْراً) *

وقال تعالى (لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰه)*

وقال تعالى (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ)*

وقال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)

١ (فَصْلٌ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا بَلَى يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ: ذِكْرُ اللّٰهِ» خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ*

٢ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَارَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ. الذَّاكِرُونَ اللّٰهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ،

٣ وَذَكَرَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بُسْرٍ «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَارَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ شَرَائِعَ

الْإِيمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ *

٤ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ *

٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تِرَةٌ وَمَنِ اضْطَجَعَ مُضْطَجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ» أَيْ نَقْصٌ وَتَبِعَةٌ وَحَسْرَةٌ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

٦ (فَصْلٌ) فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ منه » وقَال : « من قال سبْحانَ الله وبِحَمْده فى يَوْمٍ مائةَ مَرَّة حُطَّتْ عنه خطاياه وإنْ كانت مثلَ زَبَدِ البَحْر » *

٧ وفيهما أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَلِمَتان خَفيفَتان على اللِّسان ثَقيلَتان فى الميزانِ حَبيبَتانِ إلى الرَّحمنِ سُبْحانَ الله وبحمده سُبْحانَ الله العَظيم » *

٨ وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأن أقول سبحانَ الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ » خرَّجه مسلم *

٩ وقال سمرة بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبُّ الكلام إلى الله تعالى أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » خرَّجه مسلم *

١٠ وخرَّج أيضاً عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: كُنَّا عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: « أيعجز أحدكم أن يكسب فى كل يومٍ ألفَ حسنة » فسأله سائلٌ من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: « يسبِّح مائة تسبيحة

فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ »*

١١ وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ «فَقَالَ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَى نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ *

١٢ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ « أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هٰذَا أَوْ أَفْضَلُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلَ ذٰلِكَ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

١٣ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني كلمات اقولهن قال: قل « لا إله الا الله وحده لاشريك له والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال: هؤلاء لربي فما لي قال: قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني فلما ولى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم: ملأ يديه من الخير » خرجه مسلم *

١٤ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال لي: يا محمد أقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر» قال الترمذي: حديث حسن *

١٥ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم «الا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت بلى يا رسول الله قال: قل لا حول ولا قوة الا بالله » متفق عليه *

﴿ فصل في ذكر الله تعالى طرفي النهار ﴾

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا) وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) وقال تعالى: (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وقال تعالى: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) وقال تعالى: (فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا) وقال تعالى: (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) وقال تعالى: (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) وقال تعالى: (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً (١) من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات):

١٦ قال أبو هريرة رضى الله عنه. قال النبى ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» خرجه مسلم * ١٧ وخرج أيضاً عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: كان النبى ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله وحده لا شريك له له

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِى النَّارِ وَعَذَابٍ فِى الْقَبْرِ» وإذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ» (١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْبٍ خَرَجْنَا فِى لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ النَّبِىَّ ﷺ لِيُصَلِّىَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِى وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ (١) وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قَالَ التِّرْمِذِىُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ (٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ

(١) نشر الميت ينشر نشوراً [illegible] بعد الموت [illegible] احياه.

صلى الله عليه وسلم قال: « ألا أدلك على سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذبك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت وارحمنى فانك انت الغفور الرحيم ـ من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » خرجه البخارى (٢١) وعن أبى هريرة رضى الله عنه «ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال يارسول الله علمنى شيئا أقوله إذا اصبحت وإذا امسيت قال قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شىء ومليكه اشهد ان لا إله إلا انت اعوذبك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه » وفى رواية « وان اقترف على نفسى سوءا أو أجره على مسلم » « قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » قال الترمذى: حديث حسن صحيح (٢٢) وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامن عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى

الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شىء»
قال الترمذى: حديث حسن صحيح (٢٣) وعن ثوبان وغيره ان رسول
الله ﷺ قال «من قال حين يمسى وحين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا ورسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة»
قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح* (٢٤) وعن انس رضى الله
عنه ان رسول الله ﷺ قال «من قال حين يصبح او يمسى اللهم
إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وكتبك ورسلك
وجميع خلقك انك انت الله لا إله إلا انت وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق
الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن
قالها اربعا اعتقه الله من النار» قال الترمذى: حديث حسن صحيح*
(٢٥) وعن عبد الله بن غنام رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
«من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه

ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته» خرجه ابو داود*

(٢٦) وقال عبدالله بن عمر رضى الله عنهما لم يكن النبى ﷺ يدع١ هذه الدعوات حين يمسى وحين يصبح « اللهم إنى اسالك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى٢ اللهم احفظنى بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال٣ من تحتى » قال يعنى الخسف خرجه ابو داود والنسائى وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد (٢٧) وعن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابى الدرداء فقال ياأبا الدرداء قد احترق بيتك فقال مااحترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح «اللهم انت ربى لااله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن لاحول ولاقوة إلا بالله

(١) اى يترك (٢) جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع اى الفزع (٣) اى ادهى من حيث لااشعر*

الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »*

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

٢٨ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا » وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ « قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ*

(٢٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ(١) قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ*

٣٠ وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْثُو(٢) مِنَ الصَّدَقَةِ

(١) النفث بالفم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل انظر الفرق الواضح فى الشرح مطولا
(٢) اى يقبض ويرمى بها *

ـ وكان قد جعله عليها النبي صلى الله عليه وسلم ـ ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال إذا اويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى ختمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان فقال عليه السلام: « صدقك وهو كذوب » خرجه البخاري *

(٣١) وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » متفق عليه (٣٢) وقال علي رضي الله عنه « ماكنت ارى احداً يعقل ينام قبل ان يقرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة (٣٣) وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام احدكم من فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره[1] ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه بعده واذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك

(١) صنفة الازار ـ بفتح الصاد المهملة وكسر النون ـ طرفه مما يلي طرته

أَرْفَعُهُ وَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ * وَفِي لَفْظٍ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ

(٣٤) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا قَالَ عَلِيٌّ فَجَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ « أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَوَيْتُمَا فِرَاشَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » قَالَ عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يُعَانِيهِ مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ *

(٣٥) وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ

التِّرْمذىُّ: حديث حسن صحيح * ٣٦ وعَنْ أنَس رَضِىَ اللهُ عنهُ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذا أَوَى إلى فِرَاشه قَالَ «الحمْدُ لله الذى أطْعمنَا وسَقَانا وكَفانَا وآوانَا فكَمْ مِمَّنْ لا كافِىَ له ولا مُؤْوِىَ» خرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

٣٧ وعن ابنِ عمر رضى الله عنهما أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه فليقل «اللَّهُمَّ أنْتَ خَلَقْتَ نَفْسى وَأنْتَ تتوفَّاها لَكَ مماتُهَا ومَحْيَاهَا إنْ أحْيَيْتَهَا فاحفَظْهَا وإنْ أمَتَّهَا فاغْفِرْ لهَا اللَّهُمَّ إنى أسْألُكَ العَافِيَةَ» قَالَ ابنُ عمر: سمعته من رَسُولِ الله ﷺ خرجه مسلم ٣٨ وعنْ أَبى سَعيد الخُدْرِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِى إلَى فِرَاشه أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذى لا إلَهَ إلَّا هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ وأَتُوبُ إليه ثَلاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ وَإنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا (١)» قَالَ التِّرْمذىُّ

---

(١) الزبد – بفتحتين من البحر وغيره – كالرغوة، ورمل عالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض

حَديثٌ حسنٌ غريبٌ (٣٩) وَقَالَ أَبُو هريرة رَضى اللهُ عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم انه كَانَ يقُولُ إذَا أَوَى الى فراشه «اللَّهُمَّ رَبَّ السموات وَرَبَّ الأَرْضِ وربَّ العَرْشِ العظيمِ ربنَا وربَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى و منزلَ التَّوراة والانجيل والفُرْقَانِ اعوذُبكَ من شرِّ كلِّ ذى شرٍّ انتَ آخذٌ بناصيته اللَّهم انت الاوَّلُ فليس قبلكَ شيءٌ وانتَ الآخرُ فليس بعدكَ شيءٌ وانتَ الظَّاهرُ فليس فوقكَ شيءٌ وانتَ البَّاطنُ فليس دُونكَ شيءٌ اقض عنَّا الدَّينَ وأغننا من الفقرِ» خرجه مسلمٌ • ع وقال البراءُ بن عازب رضى اللهُ عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأ وضوءكَ للصَّلاة ثُمَّ اضطجع على شقِّكَ الأيمنِ وقُل اللَّهمَّ أسلمتُ نفسى اليكَ ووجهتُ وجهى اليكَ وفوَّضتُ أمرى إليكَ رغبةً ورهبةً اليكَ لاملجأَ ولامنجا الاَّ إليكَ والجأتُ ظهرى إليكَ آمنتُ بكتابكَ الَّذى انزلتهُ وبنبيِّكَ الذى ارسلتهُ فانْ مُتَّ من ليلتكَ مُتَّ على الفطرة واجعلهنَّ آخرَ ما تقولُ» متفق عليه *

٤١ ﴿ فَصْلٌ ﴾ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامتِ رَضِيَ اللهُ عنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ قالَ «مَنْ تعَارَّ ١ مِنَ اللَّيْلِ فقَالَ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ وهوَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ اللهِ ولَا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ثُمَّ قالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لهُ فإنْ توَضَّأَ وصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ » خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ ٤٢ وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقُولُ «مَنْ أوَى إلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً وذَكَرَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسأَلُ اللهَ خَيراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلَّا أعْطَاهُ اللهُ إيَّاهُ » خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٤٣) وعَنْ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ إذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: « لَا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وأسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً ولَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي وهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهَّابُ » خَرَّجَهُ أبُو دَاوُدَ *

(١) اي اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام ، وقيل هو من تمطى وأن

٤٤ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذى رد على روحى وعافانى فى جسدى» (١)

٤٥ ويذكر عن انس بن مالك رضى الله عنه قال «امرنا ان نستغفر بالليل سبعين استغفارة» ٢*

﴿ فصل فيما يقوله من يفزع ويقلق فى منامه ﴾

٤٦ عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ماأنام الليل من الأرق ٣ فقال النبى ﷺ « اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط أحد منهم على وان يبغى على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت» خرجه الترمذى ٤٧ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات «اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات

(١) خرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة باسناد صحيح (٢) قوله أمرنا هو فى حكم المرفوع وقد اورده المصنف بصيغة «ويذكر» اشارة الى ضعفه انظر الشرح والله اعلم (٣) السهر

الشَّيَاطِين١ وَأَنْ يَحْضُرُون » قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ. خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَصْنَعُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا ﴾

٤٨ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ٢ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنِّي كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا كُنْتُ أُبَالِي بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ فَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ فَلْيَتْفُلْ عَنْ

---

(١) الهمزات خطرات الشيطان التي يخطرها بقلب الانسان (٢) الرؤيا غلبت على مايراه النائم في منامه من الخير والحلم على مايراه من الشر *

يَسَارِه وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤٩). وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » (١)

(٥٠). وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ « خَيْراً رَأَيْتَ وَخَيْراً تَكُونُ - وَفِي رِوَايَةٍ - خَيْراً تَلْقَاهُ وَشَرّاً تُوقَاهُ خَيْرٌ لَنَا وَشَرّاً عَلَى أَعْدَائِنَا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٢)

﴿ فَصْلٌ فِي الْعِبَادَةِ بِاللَّيْلِ ﴾

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً (٣) وَأَقْوَمُ قِيلاً) وَقَالَ تَعَالَى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً)

(٥١) وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ

(١) رواه مسلم وغيره انظر الشرح (٢) رواه ابن السني وذكره النووي في الاذكار (٣) المزمل المتلفف في الثوب ، وناشئة الليل ساعاته وأوقاته ، وأقوم قيلا أي أشد مقالا

وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ» (٥٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِى جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»١ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥٣) وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ فِى اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٥٤) وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً٢ *

﴿ فَصْلٌ فِى تَتِمَّةِ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ ﴾

٥٥ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَدَّ رُوحِى وَعَافَانِى فِى جَسَدِى وَأَذِنَ لِى بِذِكْرِهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ٣ (٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ رَجُلٍ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بَعَثَنِى سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَاللَّهُ

(١) رواه الترمذى وغيره (٢) تقدم الكلام عليه قريبا (٣) تقدم [illegible] صفحة ١٩

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إلاَّ قَالَ صَدَقَ عَبْدِى» ا *

﴿ فَصْلٌ فِيمَا يَقُولُ إذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ﴾

٥٧ قَالَ أَنَسٌ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ الَّا بِاللّٰهِ تَعَالَى يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ كُفِيتَ وَ وُقِيتَ وَهُدِيتَ وَ يَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِىَ وَكُفِىَ وَوُقِىَ؟» خَرَّجَهُ ابُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

٥٨ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مِنْ بَيْتٍ الَّا رَفَعَ طَرْفَهُ الَى السَّمَاءِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ انِّى اعُوذُ بِكَ انْ أَضِلَّ اوْ أُضَلَّ اوازِلَّ أوْ أُزَلَّ أوْ اظْلِمَ اوْ أُظْلَمَ اوْ أَجْهَلَ اوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ » خَرَّجَهُ الارْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِىُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ *

﴿ فَصْلٌ فِى دُخُولِ الْمَنْزِلِ ﴾

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ «اذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللّٰهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ

* رواه ابن السنى واورده الامام النووى فى كتاب الاذكار وسكت عليه *

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَامَبِيتَ لَكُمْ وَلَاعَشَاءَ وَاذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: ادْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَاذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ ادْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» اخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٠). وَعَنْ ابِى مَالِكٍ الاشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّى اسْالُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا بِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى اهْلِ مَنْزِلِهِ» خَرَّجَهُ ابُو دَاوُدَ (٦١)* وَقَالَ انَسٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَابُنَىَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» قَالَ التِّرْمِذِىُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٦٢).

﴿ فَصْلٌ فِى دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ ﴾

(٦٣) يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه وغيره» أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قال: «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» (٦٤). وعن أَبِى حُمَيْدٍ أو أَبِى أُسَيْدٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ «إِذَا

دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ» حديث حسن صحيح، وَقَدْ اخرجه مسلم بنحوه * (٦٥) . وعن عبد الله بن عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ «أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

﴿فَصْلٌ فِي الأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعُهُ﴾

(٦٦) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هٰذَا النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» (١) (٦٧) وعنه أيضاً أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى التَّأْذِينَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَإِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ (٢) بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَاكِرًا حَتَّى

---

(١) اى لاقترعوا عليه (٢) التثويب هنا الاقامة، ويخطر بكسر الطاء وتضم اى يحول

يَظَلَّ الرَّجُلُ مايَدرِى كَمْ صَلَّى » متفق عليهما (٦٨) وَقَالَ أَبُو سعيد سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « لايَسمعُ مدى صوتِ المؤذنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ إلاَّشَهِدَ له يومَ القيامَةِ » خرجه البخارى (٦٩) وقال أبو سعيد رضى الله عنه سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقول « إذا سمعتمُ الأذانَ فقولُوا مثلَ مايقولُ المؤذن » متفق عليه (٧٠) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول « إذا سمعتمُ المؤذنَ فقولوا مثلَ مايقولُ ثمَّ صلُّوا علَىَّ فانه من صلَّى علىَّ صلاةً واحدةً صلَّى اللهُ عليه بها عشراً ثم سَلُوا الله لِىَ الوسيلةَ فانَّها منزلةٌ فى الجنَّة لاتنبغى إلاَّ لعبدٍ من عبادِ الله وأرجو أنْ أكونَ أناهو فمن سألَ اللهَ لِىَ الوسيلةَ حلَّتْ له الشَّفاعةُ » * (٧١) وقال عمرُ رضى الله عنه قال رسولُ الله ﷺ « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أنْ لاإله إلاَّ الله قال أشهدُ أنْ لاإله إلاَّ الله ثم قال أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله قال أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ثم قال حىَّ على الصلاة قال لاحولَ ولاقوَّةَ إلاَّ بالله ثم قال حىَّ على الفلاحِ

قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة خرجه مسلم (٧٢) وخرج البخارى عن جابر أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة » (٧٣) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ « قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه » خرجه ابو داود (٧٤) وقال انس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة » قالوا فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: « سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة » قال الترمذى حديث حسن صحيح (٧٥) وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اثنان لا يردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً » خرجه ابو داود (٧٦) وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمنى رسول الله ﷺ أن أقول

عِنْدَ أذَانِ المَغْرِبِ » اللهمَّ هذا وَقْتُ إقْبَالِ لَيْلِكَ وَإدْبارِ نَهارِكَ وَأَصْوَاتِ دُعاتِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ فاغْفِرْ لى » خرجه أبو داود والترمذى (٧٧) وَعن بعْضِ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ « أَنَّ بلالاً أَخَذَ فى الاقامة فلمَّا أنْ قَالَ قَدْ قامتِ الصَّلاَةُ قال النبيُّ ﷺ « أَقامهاَ اللهُ وأَدامها » خرَّجه أَبو داودَ ۞

﴿ فَصْلٌ فى استِفْتَاحِ الصَّلاَةِ ﴾

٧٨ قَالَ أبو هُرَيْرَة رضى الله عنه . كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ سَكَتَ هُنيهةً قَبْلَ أنْ يقرأَ فقلتُ : يارَسُولَ الله بأَبِي وأمّى أَرأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ ماتقولُ؟ قالَ « أقُولُ . اللَّهمَّ بَاعِدْ بيني وبينَ خَطَايايَ كَما بَاعدتَ بينَ المَشْرقِ والمَغْرب اللَّهمَّ نقِّنى مِنْ خَطَاياىَ كَما يُنقى الثَّوْبُ الابيضُ مِنَ الدنَسِ اللَّهمَّ اغسلْنى مِنْ خَطَاياىَ بالثَّلْجِ وَالماءِ وَالبَرَدِ » متفق عليه (٧٩) وَعن جبير بن مطْعِمٍ أنه رَأَى رَسولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي صَلاَةً قال « اللهُ أكبرُ كَبيراً وَالحمْدُ لله كَثِيراً وسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً ثلاثاً اعوذُ بالله منَ الشَّيْطَانِ الرَّجيم من نَفْخه ونفثه وهمزه » نفخه الكِبر ونفثه الشعرُ وهمزه

المُوتَةُ ﴿ خَرَّجَهُ ابو داود (٨٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها وَأَبى سعيد وَغيرهما « انَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قال سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وتبارَكَ اسْمُكَ وتعالى جَدُّكَ ولا إله غيرُكَ » خرَّجه الأربعة

٨١ وَخَرَّجَ مسلِم عَنْ عُمَرَ رضى الله عنه أنه كبَّرَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ به ٨٢

وَقَالَ علىٌّ رضى الله عنه : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا قام الى الصَّلاةَ قَالَ : « وَجَّهْتُ وجهى للَّذى فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ حَنيفاً وَما أَنا من المُشْرِكينَ ان صَلاَتى وَنُسُكى وَمحْيايَ وَمَماتى لله رَبِّ الْعَالمين لَاشَريكَ لَه وبذٰلكَ أُمِرْتُ وَأَنا من المُسلمينَ اللَّهُمَّ انْتَ المَلكُ لاَالَهَ الاَّأَنْتَ انتَ رَبِّى وَانا عَبدُكَ ظَلَمْتُ نفسى واعترفتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْلى ذُنوبى جَميعاً فانَّه لاَيغفِرُ الذُّنوبَ الاَّانتَ وَاهدِنى لَأَحْسنِ الأَخْلاَقِ لاَيَهْدِى لأَحْسنِها الاانتَ وَاصْرِفْ عنى سيِّئَها لا يصْرِفُ عنّى سيِّئَها الاَّ انْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخيرُ كُلُّه فى يديْكَ وَالشَّرُّ ليسَ إلَيْكَ أنا بك وَإلَيْكَ تباركْتَ وَتَعالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ واتوبُ اليْكَ » خرَّجه مسلم ﴿

وَيقال . كان هذا فى صلاة الليل ﴿ (٨٣) وَعن عَائشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ :

كان رسولُ الله ﷺ يفتتِح صلاته إذا قام من الليل «اللهمَّ ربَّ جبريلَ وميكال وإسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» خرجه مسلم ٨٤ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ماقدمت وما اخرت وما أسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت» متفق عليه *

﴿فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدتين﴾

٨٥ وعن حذيفة رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول اذا ركع

« سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعلى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . خرَّجه الاربعة (٨٦) وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي » وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَاشِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » خرَّجه مسلم (٨٧) * وقالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يقولَ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ متفق عليـــه ، تُرِيدُ قوله تعالى (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (٨٨) وعن عائشة رضي الله عنها كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي

رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ (١) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ » خرَّجه مُسْلِمٌ (٨٩) وخرَّجَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله ﷺ « الَاانى نُهِيتُ أنْ اقْرأَ القُرْآنَ رَاكِعًا أوْسَاجِدًا فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجودُ فاجْتَهِدُوا فى الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » (٢) ٩٠ وَقالَ عَوْفُ بنُ مالِكٍ : « قُمْتُ مع رسولِ الله ﷺ فقامَ فقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بآيةِ رَحْمَةٍ إلَّا وَقَفَ وسأَلَ وَلا يَمُرُّ بآيةِ عَذَابٍ إلَّا وَقَفَ وتَعَوَّذَ قال: ثم ركع بقَدْرِ قيامِهِ يقولُ فى رُكوعِهِ « سُبْحَانَ ذِى الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ والْعَظَمَةِ » ثُمَّ قال فى سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ » خرَّجه أَبُو دَاوُدَ . والنَّسَائِىُّ * ٩١ وقالَ أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه كانَ رسولُ الله ﷺ يَقولُ « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » حينَ يرفعُ صُلْبَهُ من الرُّكُوعِ ثُمَّ يقولُ وَهُوَ قائِمٌ « رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ » ، وَفى لَفْظ

---

(١) يرويان بالضم والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه اه نهاية *

(٢) يقال : قمن وقمن بفتح الميم وكسرها ، ويقال قمين أى خليق وجدير

صَحِيح « رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ »، وَالمتفق عليه فى لفظ الصحيحين « رَبَّنَاوَلَكَ الحَمْدُ - وَ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ » (٩٢) وَعَنْ أَبِى سَعِيد الخُدْرِيِّ رضى الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسَلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » خَرَّجَه مسلمٌ * (٩٣) وقَالَ رِفَاعَةُ بنُ رَافِعٍ : « كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فلمَّا رفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه فلمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ ؟ قال : أَنا قالَ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ » خَرَّجَه البخارى * (٩٤) وَعن أبى هريرةَ رضى الله عنه « ان رسولَ الله ﷺ قال : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ » * (٩٥) وعنه « أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ فى سُجُودِهِ : اللَّهُمَّ

أغفر لى ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره » * (٩٦) وقالت عائشة رضى الله عنها : « فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » خرجه مسلم * (٩٧) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين : اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وعافنى وارزقنى » * (٩٨) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين : « رب اغفر لى رب اغفر لى » خرجهما أبو داود *

﴿ فصل فى الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد ﴾

(٩٩) قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال » *

(١٠٠) وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى الصلاة «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف» * (١٠١) وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال «قل: اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم» متفق عليه * (١٠٢) وفى سنن أبى داود أن النبى ﷺ قال لرجل «كيف تقول» قال أتشهد وأقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما إنى لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبى ﷺ «حولها فدندن» (١٠٣) وعن شداد بن أوس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول فى صلاته «اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك

وَأسْأَلُكَ قلْبًا سالمًا وَلسَانًا صادقًا وَأسْأَلُكَ من خَيْرِ مَاتعلمُ وَأعوذُبكَ من شَرِّ ماتعلمُ واستغفرُكَ لمَا تعلمُ إنكَ أنتَ علاَّمُ الغيوب » خَرَّجه التِّرمذيُّ وَالنَّسائىُّ (١٠٤) وعَنْ عطَاء بن السَّائب عَنْ ابيه قال صَلَّى بنا عَمَّارُ بن ياسر رضى الله عنه صَلاَةً فَأوْجَزَ فقَالَ لهُ بعضُ القَوم لقَدْ خَفَّفْتَ أوْأوْجَزْتَ الصَّلاَةَ فقَالَ أما على ذلكَ فقَدْ دعوتُ بدعَوات سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ فلما قَامَ تبعه رَجلٌ من القَوْمِ فسَأَلهُ عن الدُّعاء فقَالَ: « اللَّهُمَّ بعلمكَ الغَيْبَ وقُدْرَتكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنى ماعَلمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لى وتَوَفَّنى إذَا علمتَ الوفَاةَ خَيْرًا لى اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خشيتَكَ فى الغَيْب وَالشَّهادَة وَأسألُكَ كَلمَةَ الحَقِّ فى الغَضب وَالرِّضَا وَأسألُكَ القَصْدَ فى الفَقر والغنى وأسألُكَ نعيمًا لا ينفدُ واسألُكَ قُرَّة عين لا تنقطعُ واسألُكَ الرِّضا بعد القضَاء وَاسألُكَ برْدَ العيش بعد الموت واسألُكَ لذَّةَ النَّظَر إلى وجهكَ والشَّوق الى لقائكَ فى غير ضَرَّاء مُضرَّة ولافتنَة مُضلَّة اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بزينة الايمان واجعلْنا هداة مهديين » خرَّجه النسائىُّ

﴿ فَصْلٌ فيما يُقالُ إدْبارَ السُّجود ﴾

(١٠٥) قَالَ ثَوْبَانُ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلَاثاً وقَالَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْاكْرَامِ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * (١٠٦) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضى الله عنه « انَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ اذَا فَرَغَ مِنَ الصلاةَ قال : لَا اِلَهَ الَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَامَانِعَ لِمَا اعْطَيْتَ وَلَامُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَارَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » متفق عليه * (١٠٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ « لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ الَّا بِاللهِ لَا اِلَهَ الا اللهُ وَلَا نَعْبُدُ الَّا اِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ لَا اِلَهَ الَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ * (١٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ

بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال: «ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم» «قالوا. بلى يارسول الله قال «تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين» قال ابو صالح. يقول. سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين متفق عليه* ١٠٩ وعنه ايضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. «من سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر خرجه مسلم ١١٠ وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا أدخله الله الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل ـ يسبح الله في دبر كل

صَلَاةٍ عَشْراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً وذلك خمسون ومائة باللسان وألفٌ وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألفٌ في الميزان «قال وقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال «يأتي أحدكم - يعني الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها» خرجه أبو داود والنسائي والترمذي ١١١ وخرجوا عن عقبة بن عامر قال «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة» ١١٢ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ أي الدعاء أسمع؟ قال. جوف الليل الآخير ودبر كل الصلوات المكتوبات وقال الترمذي : حديث حسن* ١١٣ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال، يا معاذ والله لأحبك فلا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» خرجه أبو داود

﴿ فَصْلٌ فى دُعَاء الاسْتخَارَة ﴾

١١٤ قَالَ جَابِرُ بنُ عَبْد الله رَضِىَ الله عَنهمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يعلمنا الاسْتخَارَةَ فى الأمُور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول « إذَا هَمَّ احدكم بالأمْرِ فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهُمَّ إنى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم إنْ كنت تعلم أنَّ هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجله وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجله وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به » خرجه البخارى بنحوه (١١٥) ويذكر عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « يا انس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم تنظر إلى الذى سبق إلى قلبك فان الخير فيه (١) » وما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين فقد قال الله تعالى (وشاورهم

(١) اخرجه ابن السنى فى كتاب عمل اليوم والليلة وفيه مقال لاهل العلم

في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله) قال قتادة: ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا لأرشد أمرهم *

﴿ فصل في الكرب والهم والحزن ﴾

(١١٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب «لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم» متفق عليه* (١١٧) وعن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ «أنه كان إذا أحزنه أمر قال: ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث» * (١١٨) وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ «كان إذا أهمه الامر رفع رأسه الى السماء فقال: سبحان الله العظيم وإذا اجتهد فى الدعاء قال. ياحى ياقيوم» خرجهما الترمذى* (١١٩) وعن أبى بكرة رضى الله عنه «ان رسول الله ﷺ قال. دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شانى

كلّه لا إله إلا أنت » * (١٢٠) وعن أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً » وفى رواية انها تقال سبع مرات : خرّجهما أبو داود * (١٢١) وعن سعد بن أبى وقّاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : دعوة ذى النون إذ دعابها وهو فى بطن الحوت (لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له » خرّجه الترمذى ، وفى رواية « انى أعلمك كلمات لا يقولها مكروب الا فرّج الله عنه كلمة أخى يونس عليه السلام » * (١٢٢) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال » ما أصاب عبداً هم أو حزن فقال : اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن امتك (١) ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فىّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته فى كتابك

---

(١) فى بعض النسخ بحذف الواو فى الموضعين

أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي ـ إلا بدل الله حزنه وهمه وأبدل مكانه فرحاً» (١) خرجه احمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه *

(فصل فى لقاء العدو وذوى السلطان)

١٢٣ عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم * خرجه أبو داود والنسائى (١٢٤) ويذكر عن النبي ﷺ «أنه كان يقول للقاء العدو: اللهم انت عضدي وانت ناصري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل» (٢) (١٢٥) وعنه ﷺ «أنه كان فى غزوة فقال: «يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين» قال أنس: فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين أياديها ومن

---

(١) فى بعض النسخ فرجا بالجيم المعجمة (٢) رواه الترمذى من حديث أنس ورواه ايضا ابو داود وغيره انظر الشرح

خَلْفِهَا (١) (١٣٦) وَعَن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «اذَا خِفْتَ من سلْطان أوْ غَيْره فقل: لا اله الا الله الحَكِيمُ الكَرِيم سُبحَانَ الله رَبِّ السَّمَوَاتِ ورَبِّ العَرْشِ العَظِيم لا اَلهَ الا أَنْتَ عَزَّ جَاهُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ» (٢) (١٢٧) وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما: (حَسْبُنَا الله ونعمَ الْوَكِيلُ) قالها ابراهيمُ حينَ أُلْقِىَ فى النَّارِ وقالها محمدٌ حين قالَ لهُ النَّاسُ انَّ الناسَ قدْ جمعُوا لكُمْ (٣)

﴿ فَصْلٌ فى الشَّيْطَانِ يَعرِضُ لابن آدَمَ ﴾

(١٢٨) قال اللهُ تعَالى (وَقُلْ رَبِّ أَعوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطين وأَعوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحضُرُون) (١٢٩) وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ انه كَانَ يقولُ «أَعوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ من الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ من هَمْزِه ونَفْخه ونفثه» لقوله تعالى: (وَامَّا يَنزَغَنَّكَ من الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاستَعذْ باللهِ من الشيطان انه هوَ السَّميعُ العَلِيمُ) وَالأَذانُ يطْرُدُ الشَّيْطَانَ (١٣٠) قال النبى صلى الله عليه وسلم. «اذا أَذَّنَ المؤذن أَدْبَرَ

---

(١) رواه ابن السنى (٢) اخرجه ايضا ابن السنى (٣) رواه البخارى وغيره

الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِىَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ يَعْنِى أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا قُضِىَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ»(١)(١٣١)وقال سُهَيْلُ ابنُ أَبِى صَالِحٍ أَرْسَلَنِى أَبِى إِلَى بَنِى حَارِثَةَ وَمَعِى غُلَامٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ فَأَشْرَفَ الَّذِى مَعِى عَلَى الحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِأَبِى فَقَالَ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَىٰ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ وَلَٰكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّى سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِىَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ۞ (١٣٢) وعن زَيْدِ بنِ أَبِى أَسْلَمَ أَنَّهُ وَلِىَ مَعَادِنَ فَذَكَرُوا كَثْرَةَ الجِنِّ بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا كُلَّ وَقْتٍ وَيُكْثِرُوا مِنْ ذَٰلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بَعْدَ ذَٰلِكَ شَيْئًا(٢)(١٣٣)وقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ « أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ

---

(١) سبق تخريجه فيما تقدم (٢) لعل المراد من معادن معادن القبلية التى أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث، والقبلية ـ بفتح القاف والباء الموحدة وكسر اللام منسوبة إلى قبل - وهى من ناحية الفرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو موضع بين نخلة والمدينة وقيل هى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ۞

ثُمَّ قالَ أَلعنُكَ بلعنة الله ثلاثًا وبسطَ يده كأنه يتناول شيئًا فلما فرغ من الصلاة قلنا له يارسول الله سمعناك تقول فى الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال . ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة» خرّجه مسلم ⁕(١٣٤) وقال عثمان بن أبى العاص قلت يارسول الله إنَّ الشيطان حال بينى وبين صلواتى وبين قراءتى يلبسها علىَّ فقال النبى ﷺ : ذلك شيطان يقال له خنزب(١) فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثًا ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى» خرّجه مسلم ⁕

(١٣٥) وقال أبو زميل قلت لابن عباس رضى الله عنهما . «ماشىء أجده فى نفسى يعنى الشك فقال لى إذا وجدت فى نفسك شيئًا من

---

(١) خنزب هو بخاء معجمة مكسورة او مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاى مفتوحة

ذلكَ فقُل هوَ الأوّلُ والآخرُ والظّاهرُ والباطنُ وهو بكل شيء عليم» خرّجه أبو داود * ﴿فصلٌ فى التّسليم للقضاء من غير تفريط﴾

﴿قال اللهُ تعالى﴾ : (ياأيّها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أوكانوا غزّاً لوْ كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا ليجعلَ اللهُ ذلك حسرةً فى قلوبهم واللهُ يحيي ويميت والله بماتعملون بصير) * (١٣٦) وقال أبو هريرة رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ الله ﷺ . « المؤمنُ القوىُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله تعالى من المؤمن الضّعيف وفى كلٍّ خيرٌ احرص على ماينفعك واستعن بالله عز وجلّ ولاتعجزنّ وإن أصابك شيءٌ فلا تقل لوأنى فعلتُ كذا كان كذا وكذا ولكن قُل قدّر الله وماشاء فعل فانّ لو تفتح عمَل الشّيطان » خرجه مسلم (١٣٧) وعن عوف بن مالك رضى الله عنه أنّ النبىّ ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضىُّ عليه لمّا أدبر حسبى الله ونعم الوكيلُ فقال النبىُّ ﷺ « إنّ الله يلومُ على العجز ولكن

عَلَيكَ بالكَيْسِ فانْ غَلَبَكَ أمْرٌ فقلْ حَسْبِىَ اللّه وَنِعْمَ الوَكِيلُ »
خَرَّجَهُ أبو داود * ﴿فَصْلٌ فيما ينعم به عَلَى الانْسَان﴾

قَالَ اللّه تَعَالى فى قِصَّة الرَّجُلَيْنِ : (وَلَوْلَا إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللّهُ لاقُوَّةَ إلَّابالله) . * (١٣٨) وعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ماأنعَمَ اللّهُ على عَبد نِعْمَةً فى أهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَد فَقَالَ : ماشَاءَاللّهُ لاقُوَّةَ إلَّا باللّه فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ المَوْتِ (١) »
* (١٣٩) وَعَنِ النبىِّ ﷺ أَنه كَانَ إذَا رأَى مَا يَسُرُّهُ قَالَ: « الحَمْدُ لله الَّذِى تَتِمُّ بنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَاذَا رأَى مايَكرَهُهُ قالَ الحمدُ لله عَلى كُلِّ حالٍ (٢) * ﴿فَصْلٌ فيما يُصَابُ به الانْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ﴾

قال اللّهُ تَعَالى : (الَّذِينَ اذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا انَّا لله

---

(١) أخرجه ابن السنى . وأبو يعلى الموصلى فى مسنده وفى سنده عيسى بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس، قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ أبو الفتح الازدى عيسي بن عوف عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لايصح حديثه اهوفى الجامع الصغير أن الاربعة أخرجوه وما أرى ذلك صحيحاً وأخرجه أيضا البيهقى *

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفى شرح الجامع الصغير إسناده حسن وفيه زيادة فى آخره أعوذ بك من حال أهل النار *

وَانَّا الَيهِ رَاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيهِم صَلوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحمَةٌ وَاولٰئِكَ هُمُ المُهتَدُونَ) *(١٤٠)ويُذكَرُ عَنْ أَبي هرَيرَةَ رضى اللهعنه قالقال رسولُ الله ﷺ: «لِيَسْتَرْجِعْ أحدكم فى كلِّ شيء حتى فى شِسْعِ نعْلِه فانها مِنَ المَصائبِ » (١) (١٤١) وَقالت امُّ سلمَةَ رضى الله عنها سمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وَسلم يقولُ «مامِنْ عبد تُصيبه مُصيبةٌ فَيقولُ انَّالله وَاناإليه راجعُونَ اللَّهُمَّ أجِرْنى فى مُصيبَتِي وَاخْلُفْ لى خيراً منها الاَّ آجَرَهُ الله فى مُصيبته وَأخلَفَ له خيرًا منها » قالت فلما تُوفِّىَ أبو سلمَةَ قُلتُ كما أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَأخلَفَ اللهُ تعَالى خيرًا منه رَسُولَ الله ﷺ * وَقالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ على أبى سلمَةَ وَقدْ شَقَّ بصرهُفأغمضهُ ثم قالَ: «إنَّ الرُّوحَ اذا قُبِضَ تبعهُالبصرُ فصاحَ ناسٌ من أَهله فقال: لاتدْعُواعلى أنفُسكُمُ الاَّبخير فانَّ المَلائكةَ يؤمنُونَ على ماتقولونَ - ثم قال - اللَّهُمَّ اغفِرْ لأَبى سَلَمَةَ وَارفعْ درجته

---

(١) أخرجه ابن السني باسناد ضعيف ، والشسع أحد سيور النعل التى تشدإلى زمامها

فى المَهديِّينَ واخلُفهُ فى عقبه فى الغابرينَ واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له قبره ونوّر له فيه»(١)

﴿ فصلٌ فى الدين ﴾

(١٤٢) عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنّ مكاتباً جاءه فقال انى عجزت عن كتابتى فأعنّى قال «ألا أعلّمك كلمات علّمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل الجبال دينا أدّاه الله عنك قال قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغنى بفضلك عمّن سواك» قال الترّمذى حديث حسن*

﴿ فصلٌ فى الرُّقى ﴾

(١٤٣) قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه: انطلق نفر من أصحاب النّبىّ ﷺ فى سفرة سافروها حتّى نزلوا على حىّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيّفوهم فلدغ سيّد ذلك الحىّ فسعوا له بكلّ شىء لاينفعه شىء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرّهط الذى نزلوا لعلّهم أن يكون عندهم بعض شىء فأتوهم قالوا ياأيّها الرّهط إنّ سيّدنا

---

(١) روى كل هذا مسلم فى صحيحه وهما حديثان ابتداء الثانى من قوله دخل

لُدِغَ وَسَعَيْنَا له بكلِّ شيء لا ينفعهُ فهل عندَ احدٍ منكم من شيء فقال أَحدُهم إنى واللهِ لأَرقى(١) ولكن واللهِ لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً وصالحوهم على قطيعٍ من الغنمِ فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين فكأنّما نَشِطَ من عقالٍ فانطلق يمشى وما به قَلَبَة(٢) فأوفوهم جُعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فنذكرُ له الذى كان فقدموا على النبىِّ صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال «وما يدريكم أنّها رُقيةٌ ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهماً وضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم» متفق عليه * (١٤٤) وقال عبدُ اللهِ بن عبّاسٍ رضى الله عنهما كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ رضى الله

(١) الرقى بضم الراء جمع رقية وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها مطلقا وفى بعضها النهى عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقى وينهى عنه ما كان غير مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتابه المنزل وان يعتقدوا أن الرقى نافعة مؤثرة بنفسها لا محالة فيتكل عليها وأما الرقى المروية الثابتة كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهى جائزة لاشك فيها تنبه لذلك *

(٢) قوله قلبه بفتح القاف واللام والباء الموحدة أى وجع *

عنهما « أُعِيذُكما بكلمات الله التَّامَّات من كُلِّ شيْطانٍ وهَامَّة (١) ومن كلِّ عيْنٍ لامَّة » ويقول « إنَّ أَبَاكما كانَ يعوذُ بها إسماعيلَ وإسحٰق » خرَّجه البخاريُّ ❊ (١٤٥) وعَنْ عائشةَ رضى اللّٰه عنها أَنَّ النَّبيَّ صلى اللّٰه عليه وسلم « كانَ إذا اشْتكى الإنْسانُ الشَّيء منْهُ أوْ كانَ به قَرْحٌ أوجرحٌ قال النبيُّ ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة إصبعه بالأرْضِ ثُمَّ رفعها وقال بسم اللّٰه تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذْنِ رَبِّنا » ❊ (٢) (١٤٦) وعَنْها أنَّ النبيَّ ﷺ « كانَ يعوذُ بعض أَهله يمسح بيده اليمنى ويقول « اللهمَّ رَبَّ النَّاس أذْهب البَاسَ واشْفِ أنت الشَّافى لاشفاء إلاَّ شفاؤك شفاءً لايغادر سقما » متفق عليهما ❊

(١٤٧) وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول اللّٰه ﷺ وجعا يجده فى جسده منذ أسلم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

---

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع الهوام ، واللامة هى العين التى تصيب ما نظرت اليه بسوء ، وقوله أباكما أى ابراهيم عليه السلام ❊

(٢) أخرجه أيضا أبو داود وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة ❊

« ضَعْ يدَكَ على الذى يألمُ من جَسَدِكَ وقُلْ: بِسْمِ الله ثلاثاً وقُلْ سَبْعَ مَرَّات أعوذُ بعزةِ الله وقُدرَتِه من شرِّ ما أجِدُ وأُحاذِر » خرَّجه مسلم *

(١٤٨) وعن ابن عبَّاسٍ رضى الله عنهما عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال « من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيكَ إلا عافاه الله » خرَّجه أبو داودَ والترمذيُّ وقال حديث حسن *

(فصلٌ فى دخول المقابر)

(١٤٩) قال بريدة رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا الى المقابر أن يقولوا « السلام عليكم أهلَ الديار من المؤمنين والمسلمين وانَّا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية » خرَّجه مسلم *

(فصلٌ فى الاستسقاء)

(١٥٠) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال « استسقى النبيُّ ﷺ بواكٍ - وهى جمع باكية - فقال النبيُّ ﷺ : اللَّهمَّ أسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضارٍّ عاجلاً غير آجل فانطبقت عليهم

السَّمَاءُ » * (١) (١٨٧) وَعَنْ عائشةَ رضى الله عنها « قَالَتْ شَكَا النَّاسُ الى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ فأمرَ بمنبرٍ فوضعَ له بالمصلى ووعدَ الناسَ يوماً يخرجونَ فيه فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكبّرَ اللهَ عزّ وجلّ وحمدهُ ثمّ قال: إنكم شكوتم جدبَ دياركم واستئخارَ المطرِ عن إبّانِ زمانهِ عنكم وقد أمركمُ اللهُ سبحانه أنْ تدعوهُ ووعدكم أنْ يستجيبَ لكم ثم قال: الحمدُ للهِ ربِّ العالمين الرَّحمنِ الرَّحيمِ مالكِ يومِ الدينِ لا إلهَ الا اللهُ يفعلُ ما يريدُ اللهمَّ انتَ اللهُ لا إله الا انتَ أنتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ أنزلْ علينا الغيثَ واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغاً ومتاعاً الى حينٍ ثم رفعَ يديه فلم يزلْ فى الرفعِ حتى بدا بياضُ ابطيهِ ثم حوّلَ الى النّاسِ ظهرَهُ وقلّبَ اوحوّلَ رداءَه وهو رافعٌ يديهِ ثمّ اقبلَ على النّاسِ ونزلَ فصلّى ركعتينِ فأنشأ اللهُ سبحانه وتعالى سحابةً فرعدتْ

---

(١) قال النووى إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضا الحاكم وقوله ـ وهى جمع باكية ـ هذا مدرج من المصنف وقوله مريئا معناه هنيئا ومريعا من المراعة وهى الخصب *

وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول
فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه قال «أشهد أن الله على كل شىء قدير وانى عبد الله ورسوله»
خرجهما أبو داود *

﴿ فصل فى الريح ﴾

(١٨٨) قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ
يقول «الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فاذا رأيتموها
فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا من شرها» خرجه ابو داود
وابن ماجه (١) * (١٨٩) وعن عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ
إذا عصفت الريح قال «اللهم إنى اسألك خيرها وخير مافيها وخير
ماأرسلت به» (٢) خرجه مسلم * (١٩٠) وعن عائشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا (٣) فى أفق السماء
ترك العمل وان كان فى صلاة ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من شرها

---

(١) قوله من روح الله هو بفتح الراء واسكان الواو - أى من رحمة الله بعباده (٢) هذا فى الاصل
وتمامه وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ماأرسلت به (٣) قوله ناشئا أى سحابا *

فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا» خرجه ابو داود. والنسائى وابن ماجه *

﴿ فصل فى الرعد ﴾

(١٩١) كان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » * وعن كعب أنه من قال ذلك ثلاثا عوفى من ذلك الرعد *

(١٩٢) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع الرعد والصواعق يقول « اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك » خرجه الترمذى *

﴿ فصل فى نزول الغيث ﴾

(١٩٣) قال زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماقال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : أصبح من عبادى مومن بى وكافر فامامن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بى و كافر

بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذٰلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ » متفق عليه ٭

﴿ فَصْلٌ فِي الاسْتِصْحَاءِ (١) ﴾

(١٩٤) قَالَ أَنَسٌ وَاللّٰهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بُنْيَانٍ وَلَا دَارٍ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللّٰهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمْعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللّٰهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ فَانْقَلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ » متفق عليه (٢)٭

﴿ فَصْلٌ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ﴾

(١٩٥) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

---

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب غيمها (٢) الاكام بكسر أوله جمع الاكمة وهى الرابية والتل والظراب جمع الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهى الرابية الصغيرة

صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّمَ إذَا رأَى الهِلَالَ قَالَ «اللهُ أكْبَرُ اللَّهُمَّ اهلَّهُ علَيْنَا بالأَمْنِ وَالْايمانِ وَالسلَامَة وَالْاسْلَامِ وَالتَّوفيق لمَاتُحِبُّ وتَرضَى رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ» خرَّجه الدارمىُّ وخرجه الترمذىُّ أَخصر منه من حديث طَلْحَةَ ٭

﴿ فَصْلٌ فى الصَّوْمِ وَالافطارِ ﴾

(١٩٦) عَن أبى هُريرَةَ رَضىَ اللهُ عنه قال قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيه وسلم: « ثَلاثَةٌ لاتُرَدُّ دعوتُهم الصَّائمُ حين يفْطِرُ وَالامامُ الْعادِلُ وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ» قال الترمذىُّ حديث حسن ٭ (١)(١٩٧) وقَالَ ابنُ أَبى مُلَيكةَ عن عَبد الله بن عَمْرو رضى الله عنهما سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول « إن للصائم عِندَ فطْره دَعوةً ماتُرَدُّ» قالَ ابنُ أبى مُليكةَ سمعْتُ عَبدَ الله بن عَمرو رضى الله عنْهما إذَا أفْطَرَ يقول: «اللهم إنى أَسَأَلُكَ برَحْمَتِكَ التى وسِعَتْ كُلَّ شىءٍ أنْ تغفرَلى» خرجه ابنُ ماجه وغَيرهُ ٭

(١٩٨) ويُذكَرُ عَنِ النَّبىِّ ﷺ أنه كانَ إذَا أفْطَرَ قَالَ « اللهُمَّ لَكَ

---

(١) فى بعض النسخ حتى مكان حين قال النووى رحمه الله الرواية حتى ٭

صُمْتُ وعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » ❋ ومن وَجْهٍ آخَرَ « اللَّهُمَّ لكَ صُمْنَا وَعلى رِزْقِكَ أفْطَرْنا فتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ » ❋ (١)

﴿ فَصْلٌ فى السَّفَرِ ﴾

(١٩٩) يُذْكَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قال « ماخَلَّفَ رَجُلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُما عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ » أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٢٠٠) وَعَنْ ابى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : « من ارادَ ان يُسافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِى لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ » (٢) ❋ (٢٠١) وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُما عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ » خَرَّجَه أحمدُ وغَيْرُهُ ❋ (٢٠٢) وَقال سالِمٌ « كانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُمَا يقولُ للرَّجُلِ إذا

---

(١) الرواية الاولى أخرجها أبو داود مرسلة عن معاذ بن زهرة. والرواية الثانية أخرجها الطبرانى فى الكبير وابن السنى والدارقطنى عن ابن عباس وسنده ضعيف الا أنه يدل علي أن له أصلا ❋

(٢) رواه [illegible] حسن كما قال ❋

أَرَادَ سَفَرًا ادن مني أُوَدِّعْكَ كما كانَ رسولُ الله ﷺ يودعنا فيقول: أَسْتَوْدِعُ دِينَكَ وإِيمانَكَ وخَوَاتِيمَ أَعْمالِكَ » وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ كانَ يعْني النَّبيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فلا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الذي يَدَعُ يَدَ النَّبيِّ ﷺ » وَذَكَرَهُ قالَ الترمذي هذا حديث حسن صحيح ☆ (٢٠٣) وقال أَنَسُ بنُ مالك رضي الله عنه « جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال يارسولَ الله إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي فقَالَ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى » قال زَوِّدْني قال « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » قال زَوِّدْني قَالَ: وَيَسَّرَ لكَ الْخَيرَ حَيْثُ ما كُنْتَ » قال الترمذي حديث حسن * (٢٠٤) وَعن أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أَنَّ رجلًا قال يارسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فأَوْصِني قالَ « عَلَيْكَ بتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ » فلمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قال « اللهم اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » قال الترمذيُّ حديث حسن (١)

﴿ فَصْلٌ في رُكُوبِ الدَّابَّةِ ﴾

---

(١) الشرف بفتحتين المكان العالي ، ومعنى اطوله البعد قربه له وسهل له

(٢٠٥) قال عليُّ بن ربيعةَ «شهدتُ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه أُتي بدابةٍ ليركبها فلما وضع رجله في الرِّكاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهرها» ثم قال: الحمد لله ثم قال: سبحانَ الذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» ثمَّ قال «الحمدُ لله ـ ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ قال «الله أكبرُ ـ ثلاث مرَّات ـ ثم قال: سبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ثمَّ ضحك فقيلَ: يا أميرَ المؤمنين من أي شيءٍ ضحكت؟ فقال إني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فعلَ كما فعلتُ ثمَّ ضحكَ فقلت يا رسولَ الله من أيِّ شيءٍ ضحكتَ قال: إنَّ ربَّكَ سبحانه وتعالى يعجبُ من عبدِه إذا قال ربِّ اغفر لي ذنوبي يعلمُ أنه لا يغفرُ الذنوبَ غيره» خرجه أبو داود والنسائيُّ والترمذي وقال حديث حسن صحيح. (٢٠٦) وخرَّج مسلمٌ عن عبدِ الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبَّرَ ثلاثاً ثم قال «سُبحانَ الَّذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مقرنين

وَإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنى أسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل » وإذا رجع قالهن وزاد فيهن « آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون » (١) وفى وجه آخر « كان رسول الله ﷺ وأصحابه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا » وهو فى الصحيح *

﴿ فصل فى ركوب البحر ﴾

(٢٠٧) يذكر عن الحسين بن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أمان على أمتى من الغرق اذا ركبوا أن يقولوا بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره » * (٢)

﴿ فصل فى الدابة الصعبة ﴾

---

(١) مقرنين مطيقين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال وتغير النفس
(٢) أخرجه ابن السنى وأبو يعلى الموصلى وسنده ضعيف فى إسناده جبارة بن المغلس

(٢٠٨) قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ رحمه الله مَامِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فى أُذُنِهَا ﴿أفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ الاَّ وَقَفَتْ بِاذْنِ اللهِ تَعَالَى ـ وَقد فعلنا ذلكَ فكانَ باذنِ الله تعالى (١)

﴿ فَصْلٌ فى الدَّابَّةِ تَنْفَلِتُ ﴾

(٢٠٩) عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «اذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكم بِأَرضِ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ يا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يا عِبَادَ اللهِ احبِسُوا فانَّ للهِ عزَّ وجلَّ فى الأَرْضِ حاضِراً سَيَحْبِسُهُ» (٢)

﴿ فَصْلٌ فى القَرْيَةِ أوالبَلْدَةِ اذا أَرَادَ دُخُولَهَا ﴾

(٢١٠) عَنْ صُهَيْبٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه لم يرَ قَرْيَةً

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار تابعى بصرى ، وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السنى وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف العلامة ابن تيمية يريد أنه جرب ذلك أيضاً فنفع

(٢) رواه ابن السني قال النووى حكى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انه فعل ذلك وأفاد

يُرِيدُ دُخُولَهَا إلاقَالَ حِينَ يَرَاهَا «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَاذَرَيْنَ(١) أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَافِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَافِيهَا » خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ❊

﴿ فَصْلٌ فِي الْمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ ﴾

(٢١١) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رضى الله عنها « قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَاخَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» خَرَّجَهُ مسلم ❊

(٢١٢) وعن عبد الله بن عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ « يَاأَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَافِيكِ وَشَرِّ مَاخُلِقَ مِنْكِ وَشَرِّ مَايَدِبُّ عَلَيْكِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ

(١) ذرت الريح التراب واذرته اطارته ❊

الْبَلَدِ وَمَنْ وَالِدٍ وَمَاوَلَدَ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ *

﴿ فَصْلٌ فِي الطعامِ وَالشَّرابِ ﴾

(٢١٣) قال اللهُ تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَارَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا للهِ) قالَ عُمَرُ بنُ أبي سلمَةَ رضي اللهُ عنه قال لِي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « يا بُنَيَّ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » متفق عليه * (٢١٤) وَقالت عائشةُ رضي اللهُ عنها قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم « إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تعالى في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » قال الترمذي حديث حسن صحيح *

(٢١٥) وَعن أمية بن مَخْشِيٍّ « كان رَسُولُ اللهِ ﷺ جالساً ورجلٌ يأكُلُ طَعاماً فَلَمْ يُسَمِّ اللهَ تعالى حَتَّى لَمْ يَبْقَ من طَعَامِهِ إلاَّ لُقْمَةٌ فلمَّا رفعها إلَى فيه قَالَ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ قَالَ « مازَالَ الشيطانُ يأكُلُ معهُ فلمَّا ذَكَرَ اسمَ اللهِ اسْتَقَاءَ مافي بَطْنِهِ » خرجه أبو داود والنَّسائِيُّ * (٢١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه ماعَابَ رَسولُ اللهِ

ﷺ « طَعاماً قطُّ إنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وإلاَّ تَرَكَهُ » متفق عليه (٢١٧) وَعَنْ وَحْشِيٍّ أَنَّ أَصْحَابَ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا يارَسولَ اللهِ إنَّا نأْكُلُ وَلا نَشْبَعُ قال « فَلَعَلَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ » قَالُوا نَعَمْ قال « فاجْتَمِعُوا على طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ يُبارِكْ لَكُمْ فِيهِ » خرَّجه أَبُو دَاوُدَ وَابنُ ماجه ✡

(٢١٨) وَقال أَنَسٌ رضى الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيها وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » خرجه مسلم (٢١٩) وَعَنْ مُعَاذِ بن أَنَسٍ رضى الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللّٰه عليه وَسلم « مَنْ أَكَلَ أوشَرِبَ فقالَ الحمدُ للّٰه الَّذى أَطْعَمَنى هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيه من غيرِ حَوْلٍ منى وَلاقُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه » قال الترمذىُّ حديث حسن ✻ (٢٢٠) وَعَنْ أبى سَعيدٍ رضى الله عنه أَنَّ النَّبىَّ ﷺ كانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامه قال « الحَمْدُ للّٰه الَّذى أَطْعَمَنَا وَسقَانا وَجَعَلَنَا مُسْلِمينَ » خَرجه ابو دَاوُدَ والترمذىُّ ✻

(٢٢١) وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النبىَّ ﷺ انه كانَ يَسْمَعُ النبىَّ ﷺ إذا

قَرَّبَ الَيهِ طَعَاماً يقولُ « بسْمِ الله » وَإذَا فَرَغ منْ طَعامه قال « اللهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأسْقَيْتَ وَأَغنَيْتَ وَأَقنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ لَكَ الحمدُ على مَاأَعْطَيْتَ » خرجه النَّسَائىُّ وَغيرُه * (٢٢٢) وَخرَّج البخارىُّ عنْ أَبى أُمَامَةَ رضى الله عنه أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذاَ رُفعَتْ مائدَتهُ قَالَ « الحمدُ لله كَثيراً طَيِّباً مُبَاركاً فيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلامُسْتَغنًى عَنه رَبَّنَا » *

﴿ فَصْلٌ فى الضَّيْفِ وَنَحْوِه ﴾

(٢٢٣) ذُكرَ عنْ عَبْد الله بن بُسْرٍ رضى الله عنهُ « قَالَ نَزَلَ رسولُ الله ﷺ على أَبى قال فَقَرَّبْنَا إلَيْه طَعَاما وَوَطْبَةً (١) فَأَكَلَ منْهَا ثُمَّ أُتِىَ بتَمْرٍ فَكَانَ يأكُلهُ وَيُلْقِى النَّوَى بيْنَ إصْبَعَيْه وَيجمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ثم أُتِىَ بشَرَاب فشَرِبَهُ ثم نَاوَلَهُ الذى عَنْ يَمينه قال فقال أَبى وَأَخَذَ بلجَامِ دَابَّته ادْعُ الله لنا فقالَ « اللَّهُمَّ بَاركْ لَهُم فيما رَزَقْتَهُمْ وَاغْفرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » خرجه مسلمٌ (٢٢٤) وَعَنْ أَنَسٍ رضى اللهُ

---

(١) الوطبة ـ بفتح الواو وسكون الطاء المهملة ـ الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن .

عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَاءَ إِلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه فجاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيكُمُ المَلائِكَةُ » خَرَّجه ابو دَاوُدَ وغَيْرُهُ (٢٢٥) وَخرج أَيضًا عن جابرٍ رضى الله عنه قال: صَنَعَ ابو الهَيْثَمِ بنُ شهابٍ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم طعامًا فدَعا النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَصْحَابَهُ فلمَّا فَرَغُوا قالَ « أَثِيبُوا اخاكم » قالُوا يارَسولَ اللهِ وَماإِثَابَتُهُ ؟ قالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بيتُه فأُكِلَ طَعامُهُ وَشُرِبَ شَرابُه فدُعِيَ لَه فَذَلِكَ إِثابَتُه » ❊

﴿ فَصْلٌ فى السَّلَامِ ﴾

(٢٢٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما « انَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَىُّ الاسلَامِ خيرٌ ؟ قَالَ : تُطْعِمُ الطَّعامَ وَتَقْرَأُ السَلامَ على مَنْ عرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » متفق عليه ۞ (٢٢٧) وَقالَ ابُوهُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنهُ « قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاتَدْخلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُم على شَيْءٍ إِذَا فعلتموه تحاببتُمْ افْشُوا

السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » خرَّجه مسلمْ * (٢٢٨) وَقالَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضى الله عَنهُ « ثلاثٌ مَنْ جمعهنَّ فقدْ جمعَ الْإيمانَ الانصَافُ مِنْ نَفْسكَ وَبذْلُ السَّلامِ للعَالمِ وَالانفَاقُ منَ الاقْتَارِ » * (١) (٢٢٩) وقَالَ عمرانُ ابنُ حُصَيْنٍ جاَءَ رَجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عَلَيْه وَسلَّمَ فقَالَ السَّلاَمُ عليكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثم جلسَ فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وَسلَّمَ « عشْرٌ » ثم جاءَ آخَرُ فقَالَ السَّلامُ عَلَيكُمْ ورَحْمَةُالله فَردَّ عليه فَجَلَسَ فقَالَ : عشْرُونَ ثمَّ جاَءَ آخَرُ فقَالَ السَّلامُ عليكُمْ ورحْمَةُ اللهِ وبركاتُه فردَّ عليهِ فَجَلس فقَالَ : ثَلاَثُونَ » قَالَ الترمذى : حديثٌ حسَنٌ * (٢٣٠) وعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رضى الله عنه « قَالَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وَسلم : إِنَّ أَوْلَى النَّاس باللهِ مَنْ بدأهمْ (٢) بالسَّلاَمِ » قال الترمذى : حديث حسن وَخَرَّجَهُ ابو دَاوُدَ * (٢٣١) وَعن على رضى الله عَنهعن النبى

---

(١) علقه البخارى ورواه متصلا غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح ، وهذا موقوف على عمار * (٢) فى بعض النسخ من بدأ مكان بدأهم *

صلى الله عليه وسلم قال: «يجزى عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزى عن الجلوس أن يرد أحدهم»(١) (٢٣٢)وقال أنس رضى الله عنه «مر النبيُّ صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون فسلم عليهم» حديث صحيح (٢) (٢٣٣)وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فان بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الاولى بأحق من الآخيرة» قال الترمذى حديث حسن *

﴿ فصل فى العطاس والتثاؤب ﴾

(٢٣٤) قال ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ «ان الله

---

(١) رواه أحمد والبيهقى وفيه ضعف (٢) أخرج البخارى ومسلم أن انسا فعل ذلك وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله، وفى رواية لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم ، وفى سنن أبى داود مثله وزاد يلعبون وإسناده على شرط الشيخين انظر الشرح فانك تجد ما يسرك *

يُحِبُّ العُطَاسَ وَيكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فاذَا عَطَسَ احَدُكُمْ وَحَمِدَاللّهَ كَانَ حَقًا عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ سَمِعَه انْ يقُولَ يرْحَمُكَ اللّه وأَمَّا التَّثَاؤُبُ فانمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فاذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكم فلْيَرُدَّهُ مااسْتَطَاعَ فانَّ احَدَكُمْ اذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢٣٥) وَقَالَ أيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلَّمَ قال «إذَا عَطَسَ أحَدُكُم فليقُلِ الحمْدُللّه وليَقُل لهُ اخُوهُ اوْصاحِبُهُ يرْحَمُكَ اللّه فاذَا قَالَ لهُ يرْحَمُكَ اللّه فليقُل يهْديكُمُ اللّه وَيُصْلِحُ بالَكُمْ» خرجهما البخاريُّ (٢٣٦) وَفى لَفْظٍ لأبِى دَاوُدَ « الحَمْدُللّه على كُلِّ حَالٍ » ٭ (٢٣٧) وَقال أَبُو مُوسَى الأشعرىُّ رضى اللّهُ عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يقُولُ : « اذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللّهَفشَمِّتُوهُ فانْ لَمْ يحْمَدِ اللّه فَلا تُشَمِّتُوهُ » خَرَّجَهُ مسلم ٭

﴿ فَصْلٌ فى النِّكَاحِ ﴾

(٢٣٨) قَالَ عَبْدُ اللّه بنُ مسعُودٍ رضى اللّهُ عنه عَلَّمَنَارَسُولُ اللّه ﷺ خُطْبَةَ الحاجَةِ «الحمْدُلله نَستَعينُهُ ونَستَغْفِرُهُ ونَعُوذُباللّهمِن شُرُورِ أنفُسِنَا مَن يَهْدِ اللّهُ فلا مُضِلَّ له وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِىَ لَهُ وَأَشْهَدُ أنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ـ وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةُ ـ أَرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللهَ شَيْئاً (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢٣٩)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ «بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٤٠) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِماً

فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّى أسألُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْه وَأعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَاجَبَلْتَهَا عَلَيْهِ - وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذرْوَةِ سَنَامِه فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » خَرَّجَه أبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ (٢٤١) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ أنَّ أحَدَكُم إِذَا أتَى أهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللهِ اللهمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَارَزَقْتَنَا - فَقُضِىَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أبَدًا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *

(فَصْلٌ فِى الوِلَادَةِ)

(٢٤٢) يُذْكَرُ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها لمَّا دَنَا وِلَادُهَا « أمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ يَأْتِيَا فَيَقْرَءَا عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى الى آخِرِ الآيَةِ وَيُعَوِّذَاهَا بِالمُعَوِّذَتَيْنِ » (١)

(٢٤٣) وَقَالَ أبُو رَافِعٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ « رَأيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أذَّنَ بِأُذُنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أذَانَ الصَّلاةِ »

---

(١) رواه ابن السنى *

قالَ الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ٭(٢٤٤) وَيُذْكَرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَنْ وُلِدَ لَه مولودٌ فأَذَّنَ في أُذُنِه اليُمْنى وأَقامَ في أُذُنِه اليسرى لَمْ تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيانِ» (١) (٢٤٥) وَقَالَتْ عائشةُ رضي الله عنها كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بالصِّبْيانِ فيَدْعُو لَهُمْ بالبَرَكَةِ وَيُحَنِّكُهُمْ (٢) خرجه أبو داودَ ٭(٢٤٦) وعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبيه عَنْ جَدِّه عن النَّبِيِّ ﷺ أنه أَمَرَ بتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سابعِه ووَضْعِ الأذى عَنْه وَالْعَقِّ قالَ الترمذيُّ حديثٌ حسنٌ (٢٤٧) وَقَدْ سَمَّى النبيُّ ﷺ ابْنَه ابراهيمَ. وَابراهيمَ بنَ أَبِي مُوسَى . وَعَبدَ اللهِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ: وَالْمُنْذِرَ بنَ ابي أُسَيْد قَرِيباً مِنْ وِلادَتِهِمْ (٣) (٢٤٨) وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّكم تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيامَةِ

---

(١) رواه ابن السني ورواه البيهقي من حديث الحسن بن علي وهو ههنا عن الحسين وكذلك ذكره النووي في الاذكار له، وأم الصبيان قال ابن الاثير في النهاية هي الريح التي تعرض للصبيان فربما غشي عليهم وقيل هي التابعة من الجن

(٢) حنك يستعمل من الثلاثي ومن التفعيل والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي، وهو سنة (٣) بوب البيهقي في سننه فقال باب تسمية المولود حين يولد وهو أصح من السابع اه والظاهر أن الامر في ذلك واسع فايهما فعل حصل الخير

بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » ذكره أبو داود (٢٤٩)

* وذكر مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » (٢٥٠)

وعن أبى وهب الجشمى قال قال رسول الله ﷺ « تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة » خرجه ابو داود والنسائى (٢٥١) وقد غير النبى ﷺ الأسماء المكروهة الى أسماء حسنة فكانت زينب تسمى برة فقيل تزكى نفسها فسماها زينب وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ، وقال لرجل ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة ، وسمى حربا سلما ، وسمى المضطجع المنبعث . وأرضا يقال لها عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهداية وبنو الزنية سماهم بنى الرشدة *

﴿ فصل فى صياح الديك والنهيق والنباح ﴾

(٢٥٢) ذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «اذا

سَمِعتمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ فتَعَوَّذُوا باللهِ منَ الشَّيْطَانِ فانها رَأَتْ شيطَانا وإذاَ سَمِعْتمْ صِياحَ الدِّيكِ فَسَلوا اللهَ مِنْ فَضْلِه فانهاَ رات ملَكاً» متفق عليه

(٢٥٣) وَعَنْ جَابِرٍ رضى اللهُ عَنْهُ قالَ قال رسُولُ اللهِ ﷺ «اذاَ سَمِعْتمْ نِبَاحَ الكلاَبِ ونَهِيقَ الحَمِيرِ باللَّيْلِ فتعَوَّذُوا باللهِ منْهُنَّ فانَّهن يرينَ مالاَتَرَوْنَ» أَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ ۞

﴿فَصْلٌ فِى الحَرِيقِ﴾

(٢٥٤) يُذْكَرُ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه قالَ قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ «اذارأيتمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَانَّ التَّكْبِيرَ يطفِئُهُ» (١)

﴿فَصْلٌ فِى المَجْلِسِ﴾

(٢٥٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «مَنْ جَلَسَ فى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيه لغَطُهُ فقَالَ قَبْلَ أَنْ

---

(١) رواه ابن السنى. وابن عدى. وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس وذكره ابن القيم فى زاد المعاد وشرحه بأتم شرح وبين سره وعليك بمطالعة شرح هذا الحديث تجد ماتقر به عينك

يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا كفر الله له ماكان فى مجلسه ذلك »
قال الترمذى حديث حسن* (٢٥٦) وفى حديث آخر أنه إذا كان مجلس خير كان كالطابع له وإن كان مجلس تخليط كان كفارة له » (١)*

(٢٥٧) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن قوم يقومون من مجلس لايذكرون الله تعالى إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة » خرجه ابوداود وغيره*

(٢٥٨) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه « اللهم اقسم لنا من خشيتك ماتحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا ولا تجعل

---

(١) ذكر ذلك فى حديث جبير بن مطعم وهو عند النسائى والطبرانى والحاكم وصححه

مُصِيبَتَنَا فِى دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا » قَالَ التِّرْمِذِىُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

﴿ فَصْلٌ فِى الْغَضَبِ ﴾

(٢٥٩) قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ وَأَحَدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنِّى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ *(٢٦٠)وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ وَإِنَّمَا تَنْطَفِئُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُد *

﴿ فَصْلٌ فِى رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ ﴾

(٢٦١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ

رَأى مبتلًى فقالَ : الحمدُ لله الَّذى عَافانى ممَّا ابتلاكَ به وفضّلنى عَلى كثيرٍ ممَّنْ خلَق تفضيلاً - لم يُصبهُ ذلكَ البلاءُ» قال الترمذى حديث حسنٌ *

﴿ فَصْلٌ فى دُخولِ السُّوق ﴾

(٢٦٢) عَنْ عُمَرَ بن الخَطَّاب رضى الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال « مَن دَخَلَ السُّوقَ فقَالَ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه لَهُ المُلْكُ ولَه الحمدُ يحيِي ويُميت وَهُوَ عَلَى كُلِّ شىءٍ قَديرٌ كَتبَ اللهُ لَه ألْفَ ألْفَ حسنة ومَحَا عنه ألْفَ ألْفَ سَيِّئة ورفع له ألْفَ ألْفَ درجة» خرجه الترمذىُّ *

(٢٦٣) وعَنْ بريدةَ رضى الله عنه قال كَانَ رَسولُ الله ﷺ اذَا دَخل السُّوقَ قال «بسمِ الله اللَّهمَّ انِّى أسألكَ خيرَ هذه السُّوق وخيرَ مافيها وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّها وشرِّ مافيها اللَّهُمَّ انِّى أعوذُ بكَ من أنْ أُصيبَ فيها يمينًا فَاجرَةً أو صَفقةً خاسرَةً » اسنادُ هذا أمْثلُ منَ الأوَّل *(١)

﴿ فَصْلٌ فى النَّظَر فى المِرْآة ﴾

---

(١) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار الى قوته وابن السنى والطبرانى فى الكبير وقال فى مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف .

(٢٦٤) يُذْكَرُ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال كَانَ رسولُ الله ﷺ إذا نَظَرَ في المِرآة «قال الحمدُ لله الَّذي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَه وكَرَّمَ صورةَ وَجْهي فَحَسَّنَهَا وجَعَلَني من المُسْلِمِينَ» * (١) (٢٦٥) وعَنْ عليٍّ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا نَظَرَ في المِرْآة قال «الحمدُ لله اللَّهُمَّ كما حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» (٢) *

﴿ فصلٌ في الحجامة ﴾

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنهُ قال قال رسولُ الله ﷺ «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ عِنْدَ الحِجَامة كَانَتْ مَنْفَعَةَ حِجَامَته» (٣)

﴿ فصلٌ في الأُذُنِ إذا طَنَّتْ ﴾

(٢٦٦) عن أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنهُ قَالَ قَالَ رسولُ الله ﷺ «إذا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ وَلْيُصَلِّ عليَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي» (٤)

﴿ فصلٌ في الرِّجْلِ إذا خَدِرَتْ ﴾

---

(١) أخرجه ابن السني (٢) أخرجه ابن السني وفي الباب عن ابن عباس عند ابن السني وابي يعلى في مسنده والطبراني في كبيره باسناد ضعيف (٣) رواه ابن السني وابن مردويه وأشار الحافظ ابن كثير الى ضعفه

(٤) رواه ابن السني والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وابن عدي

(٢٦٧) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ * وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَهَبَ خَدَرُهُ (١)

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ إِذَا تَعَسَتْ (أَيْ عَثَرَتْ) ﴾

(٢٦٨) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلٰكِنْ قُلْ بِاسْمِ اللّٰهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» (٢)

﴿ فَصْلٌ فِيمَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ دَعَا لَهُ ﴾

---

(١) روى هذه الموقوفات ابن السنى

(٢) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصحابى لا تضر على أن ابن السنى رواه بسند صحيح عن أبى المليح عن أبيه وأبوه صحابى اسمه أسامة ، وهكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن مردويه فى تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبى تميمة

(٢٦٩) عَنْ عائشَة رضى اللهُ عنها قالتْ أُهديتْ لرسول الله ﷺ هَدِيّةٌ قال « اقْسِميها » فكانَتْ عائشَةُ إذَا رجعَت الخادمُ تقُولُ مَاقَالُوا تقُولُ الخَادِمُ قالوا : بارَكَ اللهُ فيكُم فتقُولُ عائشةُ وفيهمْ بارَكَ اللهُ نَرُدّ عَليْهِمْ مِثْلَ ماقالُوا ويبْقى أجْرُنا لنَا » (١) وقَدْ بلَغنَا عنها في الصَّدَقة مِثْلُ ذلكَ *

﴿ فَصْلٌ فِيمَنْ أُمِيطَ عَنْهُ أَذًى ﴾

(٢٧٠) عَنْ أَبي أيُّوبَ الأنْصارِيّ رضى اللهُ عنه «أنه تَناوَلَ من لِحْيَة رسُول الله ﷺ أذى فقالَ له رسولُ الله ﷺ : مَسَحَ اللهُ عَنْكَ يا ابا أيُّوبَ ما تَكْرَهُ» ، وَفى وَجه آخر « لَا يَكُنْ بكَ السُّوءُ يا أبا أيُّوبَ»

(٢٧١) وَعَن عُمَرَ رضى الله عنه أنَّه أخذَ مِنْ لِحْيَة رجل أوْرأسه شيْئاً فقالَ الرَّجُلُ صرفَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ فقال عمر رضى اللهُ عنه صُرِفَ عَنَّا السُّوءُ مُنذُ أسْلَمْنا ولٰكِنْ إذَا أُخذَ عَنْكَ شيءٌ فقلْ أخَذَتْ يَدَاكَ خَيْراً (٢) *

﴿ فَصْلٌ فِى رُؤْيَةِ باكُورَةِ الثَّمَرِ ﴾

---

(١) كل هذا رواه ابن السنى (٢) ورواه أيضا الترمذى وابن السنى

(٢٧٢) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوِلْدَانِ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ *

﴿ فَصْلٌ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ ﴾

(٢٧٣) قَالَ اللهُ تَعَالَى (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢٧٤) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (١) (٢٧٥) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» (٢) (٢٧٦) وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ

---

(١) رواه النسائى من حديث عامر بن ربيعة ، ورواه ابن السنى من حديث عامر وحديث سهل بن حنيف (٢) رواه ابن السنى عن أنس واسناده ضعيف وقد سبق نحوه فى فصل ماينعم به على الانسان فراجعه

يُصيبَ شيْئًا بعينه قالَ « اللَّهُمَّ بارِكْ فيه ولا تَضُرَّه »(١)*(٢٧٧)وقالَ أبو سَعيد رضى الله عنه كانَ رسُولُ الله ﷺ يتعوَّذُ مِنَ الجانِّ وعَيْنِ الانْسِ حَتَّى نَزَلتِ المُعَوِّذَتانِ فَلمَّا نَزَلَتا أخذَهُما وتَرَكَ ماسواهُما » قالهُ الترمذى حديث حسن *

(فَصْلٌ فى الفألِ وَالطِّيَرَة)

٢٧٨ قالَ النَّبى ﷺ: « لا عَدْوَى ولا طيرَة وأَصدَقُها الفألُ قالُوا وما الفألُ؟ قالَ الْكَلِمَةُ الحَسَنةُ يسْمعُها الرَّجُلُ(٢)(٢٧٩)وكان رسُولُ الله ﷺ يعجِبُهُ الفألُ مثلَ ما كانَ فى سفَرِ الهجْرَة فلقيَهم رجُلٌ فقالَ . ما اسْمُكَ ؟ قالَ بريدَة قالَ « برَدَ أمرُنا » وقال : رأيتُ فى مَنامى كأنِّى فى دار عقبة ابنِ رافعٍ وأُتينا برُطَبٍ من رُطَب ابنِ طاب فأَوَّلْتُ الرِّفعة لَنَا فى الدُّنْيا وَالْعاقبةَ لنَا فى الآخرة وأنَّ دينَنا قد طَابَ » (٣) ،وأما الطِّيرَةُ فقالَ مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ رضى الله عنه « قُلْتُ يارَسُولَ الله منا رجالٌ يتطيَّرُونَ

---

(١) رواه ابن السنى عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث حسن لغيره

(٢) متفق عليه من حديث أبى هريرة وأخرجه البخارى من حديث أنس

(٣) حديث رؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه مسلم من حديث انس بن مالك

قال: ذلك شيء تجدونه في صدوركم فلا يصدنكم » هذه الأحاديث في الصحاح.

(٢٨٠) وعن عروة بن عامر قال « سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة فقال: أصدقها الفأل ولا ترد مسلماً وإذا رأيتم شيئاً تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله ».

﴿ فصل في الحمام ﴾

(٢٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً ـ وهو أشبه ـ قال: « نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذه من النار » (١)

---

(١) رواه ابن السني مرفوعا باسناد ضعيف

﴿ تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا ﴾

{ وقع فى فصل الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمرو صفحة ٣٤ سقط حديث فى النسخة التى اعتمدناها أثبتناه هنا وهاك نصه }

وفى حَـــديثِ عَلِيّ رَضى الله عنه عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله صلى الله عَلَيه وَسلَّم انه كانَ يقُولُ فى آخرِ مَايَقُولُ بيْنَ التَّشَهدِ وَالتَّسليم «اللَّهمَّ اغفرْ لى ماقدمتُ ومَا اخرتُ وماأسررتُ ومَا أعلنتُ وما اسرفتُ ومَا انت أعلمُ به منى انتَ المُقدم وانتَ المؤخرُ لا اله الاّ انتَ» خرجه مسلم ☼

﴿ محتويات كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ﴾

صحيفة

صحيفه

تم الفهرس